

مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

- ١٨ -

الإسفيندان^(١) الشكريّ

ترتفع الشجرة منه في المناطق الباردة الى ٨٠ قدماً في الغالب والى ٢٢٠ قدماً في النادر ويتفاوت محيط ساقها بين ثلاث اقدام وأربع . أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب ذات خمسة فصوص كل منها حاد القمة وعلى وجهه السفلي شعيرات بيض كمثل الحافة تقريباً وأزهارها صفر مجتمعة في نورات شطبة متدلية تثقب قبل الاوراق

اسمه اللاتيني (*Acer saccharinum*, Waugenh.) (آسر سكارينوم)

أو (*Acer saccharum*, Marshalli) (آسر سكاروم)^(٢) وخصيته الإسفيندانية أو القيقبية

(*Aceraceae*) (آسرانية) وبالانجليزية (sugar-maple; rock-maple)

والفرنسية (érable à sucre ou du Canada; érable sucrier) وهو شجار بلاد كندا وشائع في ابريقه الشمالية الى ولاية اريزونا كثير الشبه بالإسفيندان الحليّ أو الجعيز الكاذب الذي سيأتي الكلام عليه ولاسيما في حال صفره والحشب منه قويّ متين صُذب صفيق لونه ورديّ يدخل في صنع محاور العجلات وبسائر أبنعها وعريش العربات والمدان والاثاث وشغلف آلات اليانو واخشاب السروج والقصاصع والتماذج وارضية الغرف وهو ليس عرضة للالتواء ولذا تصنع منه قوالب الاحذية . ومن شجره يتخذ اهل ابريقه الشمالية نوعاً جيداً من السكر

(١) ويقال للإسفيندان في صومعه (القيقب)

(٢) آسر (acer) كلمة لاتينية معناها قوي او ساد وسبب هذه التسمية ان خشب الإسفيندان كان

يشتمل قديماً في صنع رؤوس الحراب وغيرها من الالفة

يتمزّل الاشجار من أواخر فبراير الى أوائل أبريل حين يكون النهار دافئاً والليل شديد البرودة وذلك أنهم يحزرون في الشجرة حزناً بواسطة فأس أو مغاب ثم يولجون فيه ميراً بما من خشب الساق أو اللسان فيسيل منه أولاً سائل سكري مدة أربعة اسابيع أو ستة فيجتمع هذا السائل في حوض وينقلونه كل يوم الى حوض اكبر منه ينقل بعد تصفيته الى دشت الغيان وعلى الاجمال يتبع فيه - هو متبع في استخراج السكر من القصب في جزائر الهند الغربية وينتج من كل شجرة في الموسم من ١٢ جالوناً الى ٢٤ من ذلك السائل فيحصل على رطل من السكر من كل ٣ جالونات الى ٦ من السائل المذكور وفيها ندر من الاحوال تنتج الشجرة ١٠٠ جالوناً أو اكثر

أما بزّل الشجرة لاستخراج ذلك السائل فلا يبدأ به الا اذا بلغت الشجرة ٢٠ سنة وربما استمر الزل ٤٠ سنة أو اكثر دون أن يلحق بالشجرة أي ضرر وروى لهم قد حصلوا من الشجرة الواحدة على ٣٣ رطلاً من السكر في الموسم الواحد وسكر الاسفندان غزير في البوتاسة ولذا يحصل منه في الولايات المتحدة الامريكية على كثير من مادة البوتاسة وقلف الشجرة مهم في عمل اصباغ امريكية عديدة وفي الولايات الشرقية من امريكة الشمالية تعتبر شجرة الاسفندان السكري افضل شجرة للاستغلال بها في الشوارع

الاسفندان الأسود

ترقع الشجرة منه الى ٤٠ قدماً أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب ذات خمسة فصوص على وجهها السفلي شعيرات بيض . أزهارها خضر مجتمعة في نورات مشطية منخضة عديدة الاضاق (جالسة) وثمرتها ملساء

اسمها العلمي (*Acer nigrum, Mich.*) (آمر نيروم)

أو (*Acer saccharinum, var. nigrum, Mich.*) (آمر سكارينوم نيروم) من فصيلة

سابقه وبالانجليزية (Black maple) والفرنسية (érable noir)

وهو شائع في امريكة الشمالية ينتج بحشب

الاسفندان الأبيض

الشجرة منه جميلة المنظر جداً ساقها غليظة قد يبلغ محيطها تسع اقدام احياناً وترتفع الى ٥٠ قدماً وتنتج اغصانها تتكون كتاج فاخر أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل ملساء تضرب من وجهها السفلي الى الياض ذات خمسة فصوص كل منها حاد القمة مقطوع الحافة مسنن وأزهارها خضر تضرب الى الصفرة مجتمعة في نورات كرية

اسمهُ العلمي (Acer dasycarpum, Ehrh.) (آسر داسيكارپوم)

أو (Acer Eriocarpum, Mich.) (آسر اربوكارپوم) من فصيلة سابيغ

وبالإنجليزية (Sir Charles Wager's maple; silver-leaved maple; white maple)

والفرنسية (érable blanc; érable à fruits cobonneux; érable de Charles Wager)

وهو شائع في أمريكا الشمالية محبوب للفرس في الشوارع سريع النمو يوجد على ضفاف الأنهار صافية الماء. خصوبة الفاع فلا ينمو في أرض المستنقعات وهي التي ينمو مكانه فيها الاسفندان الأحمر الآتي ذكره. والخشب منه أصفر ليّن يكون أقل قوة ومقاومة من خشب أنواعه الأخرى الكثيرة ولكنه ينفع في صنع الفحم وقد يشق صفائح رقيقة جداً تستعمل في بطانة الجدران من الغرف وقد يحصل من هذا الشجر على سكر بمقدار أقل مما يحصل عليه من الاسفندان السكري السابق. وإذا أكلت النحل منه ومن بعض أنواعه الأخرى كان ذلك مما يؤدي إلى التبيك في جني عملها

الاسفندان الأحمر

ترفع الشجرة منه إلى ١٠٠ قدم ويبلغ محيط ساقها خمس أقدام. أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب تقريباً ملءاء تضرب إلى الزرقة من وجهها السفلي ذات خمسة نصوص كل منها حاد القمة منقطع الحافة سنن ولها عناق طويل. وأزهارها حمر مجتمعة في نورات صوانية كرية تنشق في الربيع قبل الأوراق

اسمهُ العلمي (Acer rubrum, L.) (آسر روبروم) من فصيلة سابيغ

وبالإنجليزية (red or swamp maple) والفرنسية (érable rouge ou érable de Virginie)

وهو شائع في أمريكا الشمالية يوجد نموه في أرض المستنقعات ولاسيما في بنسلفانيا إذ يستعمل أهلها خشبه الجليل في جميع أصناف التجارة من أخشاب المروج ونيرالجر (النأف) وفي الحراطة ويختلف الأثاث كما يستعملون قلف شجره في الصباغة للحصول على لون أزرق قائم أو يصنون منه عدداً أسود جيداً

ومن شجره يستخرج أهل كندا سكرًا نوعلاً كالاسفندان الأبيض بمقدار أقل مما يحصل عليه من الاسفندان السكري وقد يرسمونه في الشوارع

الإسفيندَان الحَبَلِيّ

ويقال له (الجُسْبِيْز الكاذب) ترفع الشجرة منه إلى ٨٠ قدماً ويبلغ محيط ساقها $2/3$ قدماً أوراقها كبار كأوراق الجوز أو أكبر منها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل لمساء لامة ذات خمسة فصوص كل منها حاد النزة سن الحافة على نوع ما وأزهارها خضر مجتمعة في نورات مشطية قائمة تقريباً

اسمه العلمي (Acer Platanoides, L.) (آسر پلاتانويدس) من فصيلة سابقه وبالانجليزية (Norway-maple) والفرنسية (érable plane ou faux sycomore; érable de Norwége) وهو كبير الشوع في جبال المقاطعات الشمالية من أوروبا متشعباً في بعض الامكنة بالرويج الى شاطئ البحر وفي شمال بولندا وليتوانيا والمانيا وسويسرا وسافوي وتبلغ الشجرة منه حجماً كبيراً في تربة الارض الحمضية فتكون من أحسن الاشجار لايواء السكان وخشبها أبيض أملس تصنع منه (كرانيق) البنادق ويستعمل في الحراطة والتجارة الدقيقة ويمكن الحصول على سكر منه في الشتاء وعلى الصوم فان استعماله كاستعمال شجر الجوز

الإسفيندَان الجُسْبِيْزِيّ

ويقال له (الدُّثْلِيّ الكاذب) و (الصَّتَّار الكاذب) ترفع الشجرة منه إلى ٥٠ قدماً ساقها متدلة . أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل لمساء تضرب الى الزرقة من ونجها السفلى ذات خمسة فصوص كل منها سن الحافة بنير انتظام . أزهارها خضر مجتمعة في عناقيد متدلة وتثمرها لماء

اسمه العلمي (Acer Pseudo-Platanus, L.) (آسر پسودوپلاتانوس) من فصيلة سابقه وبالانجليزية (sycamore - maple; spurious plane)

والفرنسية (sycamore; érable sycomore; érable faux platane) وهو شائع في بريطانيا ويسود بربياً في سويسرا والمانيا والنمسا واطاليا وورق في ابريل وأوراقه عند اثنائها تبدو خضراء الفضة جيلة وخشبها كان كثير الاستعمال في الحراطة قديماً وما زال يصنع منه اخشاب السروج والطواحين وبلطز في سوقه في الربيع أو الخريف يسيل منه عصير وانما يصنع منه تينيد جيد أو يحصل منه بالتبخير على سكر

الإسفيندَان المَلَوْن

ترفع الشجرة منه الى ٣٠ قدماً ساقها رفيعة ذات قلف أملس مغطى بمخلوط حبيبة خضر ويض وفروعها كذلك . أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل لمساء ذات ثلاثة فصوص

كل منها حاد القمة مسنن الحافة وأزهارها خضراء مجتمعة في عقايد بسيطة طويلة متدلية

اسمها العلمي (*Acer pensylvanicum, L.*) (آسر بنسلفانيا نيكوم)

أو (*Acer striatum, Lamk.*) (آسر استرياتيوم) من فصيلة سابقة

وبالإنجليزية (striped-barked maple; moosewood)

والفرنسية (érable jaspé ou strié; érable de Pensylvanie)

وهو شائع في أمريكا الشمالية . في الشتاء يحمر اغصان الشجرة منه وتكون لامعة ومشر من

اشجار الزينة نظراً لظل شجرته الوافر وجمال قلفها وساعتها دون تلك الحشرات

الإسفنداني العادي

ترضع الشجرة منه الى ٢٥ قدماً وتكون جميلة المنظر جداً في الخريف أوراقها غير دائمة

لمساء لامعة من وجهها السفلي الواحدة منها قلبية الشكل ذات حثة قصوى كل منها غير حاد

القمة كامل الحافة تقريباً . وأزهارها خضراء مجتمعة في نورات مشطية قائمة وعمرتها ذات جناحين

اسمها العلمي (*Acer campestre, L.*) (آسر كامبستري) من فصيلة سابقة

وبالإنجليزية (common maple) والفرنسية (érable champêtre ou commun)

وهو شائع في بريطانيا والترويح وجنوب أوروبا ووسطها حتى شمال أفريقيا وأنحاء كثيرة من آسيا

قد يزرع سياجاً ويقال إن الحشب منه في الحراطة ارق كثيراً من خشب الزان والجيز لكونه

متدحجاً متيقاً وهو مرغوب فيه لصنع الآلات الفاخر والآلات الموسيقية ويستعمل به صانعو ادوات

الحساب والهندسة في التالب عن خشب شراية الراعي والبقس

الإسفنداني الشيد بالدردار في الأوراق

قد ترضع الشجرة منه الى ٥٠ قدماً . أوراقها غير دائمة الواحدة منها ثلاثية الغصوص أو

ريشة تتميز بذلك عن ورقة الانواع السابقة وكل نفس مقطع الحافة منشاري . وأزهارها

خضراء نوان الذكرية منها مجتمعة في نورات مشطية والأثوية في نورات عنقودية

اسمها العلمي (*Negundiam americanum, Dec.*) (نينونديوم امريكانوم)

أو (*Negundo traxinifolium, Nutt.*) (نينوندو فراخينيفوليوم) أو (*Acer Negundo, L.*)

(آسر نينوندو) أو (*Negundo aceroides, Moench.*) (نينوندو آسرويدس) من فصيلة

سابقة وبالإنجليزية (box-elder; ash-leaved maple)

والفرنسية (érable à feuilles de frêne) وهو شائع في أمريكا الشمالية جميل المنظر

يفرس للزينة ويشتمل على عصب صكري وانز كالاسفندان الكري تقريباً وكثيراً ما يفرس في

كليغورنيا للاستغلال به والخشب منه أصفر تمخظه عروق بنفسجية وأخرى وردية